الرحيل

بقلم : وفاء شاهرداري

جميع الحقوق محفوظة لدى دار صحوة الأدب الالكترونية

لا يُسمح بإعادة إنتاج أو نقل أي جزء من هذا الكتاب بأي شكل أو بأي وسيلة، إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير الضوئي، أو التسجيل، أو أي نظام تخزين واسترجاع المعلومات، دون إذن كتابي صريح من الناشر أو المؤلف.

هذا الكتاب الإلكتروني مُرخّص للاستخدام الشخصي وللقراءة فقط، لا يجوز طباعته أو منحه لأي شخص آخر، إذا كنت ترغب في مشاركة هذا الكتاب مع شخص آخر، يرجى شراء نسخة إضافية لكل مستلم. إذا كنت تقرأ هذا الكتاب ولم تشتريه، أو لم يتم شراؤه لصالحك فقط، فيرجى العودة إلى متجر الكتب الإلكتروني وشراء نسختك الخاصة.

سبتمبر2024

النشر الإلكتروني بواسطة: [صحوة الأدب]

تصميم الغلاف: أ.وفاء داري

المراجعة والتحرير: فريق صحوة

تواصل معنا على واتساب

وتابع صفحة الجريدة

تابع صحوة الأدب لكل جديد

مجموعة الدار على واتساب

اخر أعمال الكاتبة

الرحيل

سأرحل كرحيل الشمس حين المغيب

كرحيل الطيور المهاجرة إلى وطنٍ بعيد

كرحيل القمر من صفحة الليل البهيم

كرياحٍ تسير في متاهات الزمن

كأسطورةٍ على ألسنة الناس منذ زمنٍ

أسير من زمنٍ إلى زمن

من جرحٍ نازفٍ إلى جرح

من وجعٍ إلى وجع

من موتٍ إلى موتٍ

أرحل في الزمن اللامحدود

في المكان اللامحدود

ألملم أغراضي وأتدثر في ثنايا الزمن

رحيلٌ بلا زادٍ ولا ماء

ها هي راحلتي تسير بي الهوينا

تمشي متعثرة الخطى والأنفاس

لم يبق لي سوى الرحيل إلى الرحيل

أسافر إلى وطنٍ على خارطة اللا وطن

تسير أشرعتي في البر والبحر إلى زمنٍ غابر

دون ماضٍ ولا مستقبلٍ أو حاضر

يسرقني الزمن إلى لحظاتٍ في المنفى البعيد

أحتفظ في تقاسيم وجهي آثاره وزواياه

حملت معي رائحة أزهاري من حديقة بيتي

يمزقني الرحيل والغربة والضياع

تغرق أحداقي في دمعٍ يتوقد فتيله

أداريه أخبئ دمعةً حرى في ليلي

ما عادت الكلمات تراقصني بسحرها

كوابيس أفكاري تحاورني ليل نهار

أتذكر دفاتري وأقلامي المتناثرة

مزقتها يدٌ في ظلمة الليل همجية

هذه الجروح المؤقتة ستلتئم

وصمتي وحنيني وشوقي ستأتي ثائرة

سأعود أثيرًا على سحابةٍ تقلني

أعود ليلًا ونهارًا على أشرعتي وأوردتي

أعود مسكًا يفوح أريجه

أصنع بيدي لأطفالي عقدًا من الزهر

من الشجر

من الحجر

من غصن الزيتون

أعود حاملًا ذرات ترابٍ اكتنزتها من وطني

سأعود شمسًا تشرق

وثمرًا يورق

نجمًا يتلألأ

نسائم عطرٍ تفوح

أردد كلماتٍ بتهاليل السماء

وأحارب مدن الهمجية والمستحيل

سأحطم الظلام بألم الرحيل

ألوح بوشاحٍ أبيض كورد الياسمين

أغني لرائحة الزعتر

لأحلامي المشردة

للطفولة الحالمة

لسنديان بلادي

للندى في الفجر يعانق الزنبق

أكتب شعرًا للوطن الحاضر فينا

أبعثه من فيض خاطري

من عيونٍ تاقت للفرح

يتضاءل أمام حريتي

الشعراء

والبلغاء

والأمراء

والسفراء

من وجع الصغار في وضح النهار

قيد اليدين من الأغلال قد انهار

سآتيكم عاصفةً تهز الأعماق

من لجة البحر

وفيضان النهر

من المتاهات والمطارات

من البحر وعلى ظهر الناقلات

ساحر الجبهة وضاح الجبين

فرحًا بأحبتي وأنا سيد العاشقين

قادمًا من المنفى إلى وطن الخالدين

سآتي رغم الجرح وصوت الثكالى والأنين

أحمل أشواقي إلى طابون أمي يقتلني الحنين

أيها الناس جهزوا لمحبوبتي الطرحة والفستان

فحبيبتي تنتظر عودتي منذ غابر الأزمان

لا تنسوا المناديل المطرزة بيد أمي

ما زالت معلقةً على رفرفٍ رغم بعدي

املأوا الأرض والسماء بعضًا من الزغاريد

املأوا الجو أريجًا وشذًا وعبقً وأغاريد

لأكحل عينيَّ بضياء شمس بلادي

بها غرد الشحرور والطير الشادي

لأكون قمرًا ساطعًا رغم كيد الأعادي

من شوقٍ بعيدٍ بها نسمات وطني تنادي

لأكون وهجًا نورًا يتوهج ضياء

في وطني الذي له في قلبي أجمل الوفاء

وفاء داري

من كتاب ويبقى الأثر